10

السلسلة رقم ١٠

قِصَّةُ أَصْحَابِ السَّبْتِ

The Story of the Sabbath Breakers from the Quran

سلسلة الحكماء الصغار

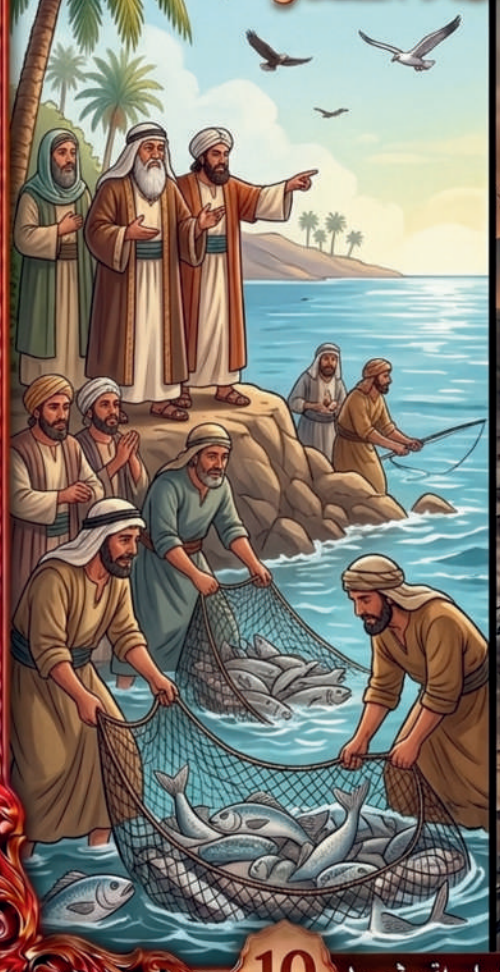

ABDULNASER M ALAMODI
عبد الناصر م العمودي
STRATEGIC LEADERSHIP & DIVERSIFIED EXPERTISE
eg. PMP

السلسلة رقم ١٠ 10

سلسلة الحكماء الصغار

"بصفتي مؤلفاً لهذا العمل، فإن هدفي الأسمى هو تقديم رؤى بصرية ومعرفية تلامس عقول أحبابنا الصغار في بيئة حاضنة للإبداع: تمكنهم من العطاء والبناء، وتغرس في نفوسهم قيم احترام حقوق الآخرين.

إن ما نلمسه اليوم في واقعنا المعاصر يستدعي منا تحركاً جاداً للمساهمة في إيصال تربية فكرية سليمة. ومن هنا، انبثقت فكرة إنشاء هذه السلسلة من القصص القرآني، والتي وضعنا لبنتها الأولى في هذا الإصدار من سلسلة (حكماء صغار) متمثلة في (وصايا لقمان الحكيم)، وما زالت هذه السلسلة تثمر بالمزيد من القصص الهادفة، سائلين الله أن ينفع بها جيل الغد."

الاستشاري: عبدالناصر محمد العمودي

فهرس

1. مقدمة السلسلة

2. قصة شبكةُ المبادئ والصدق

3. رحلة البحث عن الحكمة

4. المواقف التعليمية

5. أنشطة للتفكير

شبكةُ المبادئ والصدق

في هذه الليلة، وضع الجد أمامه قطعةً مميزةً من الصندوق.. كانت "شبكة صيدٍ صغيرة مصنوعة من خيوط قوية ومجدولة"، تدلى منها بعض الخرز النحاسي اللامع.

تأمل أنس الشبكة وقال وهو يبتسم: "يا جدي، هل سنذهب لصيد الأسماك في عطلة نهاية الأسبوع؟"

ابتسم الجد بوقار وقال: "الأسماك والسبت يا أنس.. هما بطلا قصتنا الليلة! لكنها ليست قصة صيدٍ عادي، بل قصة قومٍ حاولوا أن يخدعوا أنفسهم ومبادئهم بحيلةٍ ذكية في يوم السبت، فكانت الدرس الأعظم في الصدق مع الله والجمود على الحق."

القصة: عندما تحاول الحيلة أن تسرق المبادئ!

كان هناك قريةٌ ساحلية تعيش على صيد الأسماك، وكان الله قد اختبرهم بأمرٍ خاص: ألا يصطادوا يوم السبت، ليكون يوم عبادةٍ وراحة. ولكي يختبر إيمانهم وصدقهم، كانت الأسماك تأتي يوم السبت بكثرةٍ وتطوف على سطح الماء جلياً، بينما تختفي بقية أيام الأسبوع!

هنا انقسم أهل القرية إلى ثلاثة أصناف:

الفريق الأول (أصحاب الحيلة):

لم يصبروا على الاختبار، وبدلاً من أن يعصوا بوضوح، فكروا في "حيلة":

وضعوا الشباك يوم الجمعة، لتقع فيها الأسماك يوم السبت، ثم

يسحبونها يوم الأحد! وقالوا لأنفسنا: "نحن لم نصطد يوم السبت!"،

لكنهم في الحقيقة خادعوا أنفسهم وعصوا جوهر الأمر.

الفريق الثاني (الإيجابيون الناصحون):

وقفوا في وجه التحايل بكل شجاعة، ونصحوا الفريق الأول وقالوا لهم:

"هذا تحايل على أمر الله ولا يجوز!"

الفريق الثالث (السلبيون):

قالوا للناصحين: "لماذا تعظون قوماً الله مهلكهم؟ لا شأن لنا بهم!"

لكن الحكماء الناصحين أجابوا بوعيٍ كبير:

{مَعْذِرَةً إِلَىٰ رَبِّكُمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ}؛

نحن ننصح لنبرئ أنفسنا وننقذ مجتمعنا!

وعندما نزل أمر الله،

أنجى اللهُ الصادقين الناصحين،

بينما أخذ العذابُ أولئك الذين خدعوا أنفسهم بذكاءٍ زائف وتحايلوا على المبادئ.

أمّا السلبيون

فقد نَجَوْا لِكَرَاهِيَتِهِم ما فَعَلَه الهالكون، لكنهم لم يبلغوا دَرَجَاتِ مَنْ تمسّك بالنصح والإرشاد؛ فَهُمْ أَعْلَى دَرَجَةً عِنْدَ اللهِ مِنَ السَّلْبِيِّينَ."

حكمة الجد: دروسٌ من شبكة الصيد

أمسك الجد بشبكة الصيد وقال: "انظرا يا حكماء الصغار، هذه الشبكة تعلّمنا كيف نحمي عقولنا من شباك التحايل:"

- **الصدق مع النفس (لا تلتف على القواعد):**

التحايل هو أن تفعل الخطأ وتغلفه باسمٍ جميل! مثل الذي يؤجل واجباته ويقول "أنا لا أتهرب، أنا فقط أستريح"، أو من يؤذي صديقه ويقول "كنت أمزح". الحكيم صادقٌ مع نفسه ولا يخدع ضميره.

الحكمة في الصدق

- **المبدأ لا يتغير بالظروف:**

الإيمان والمبادئ الحقيقية تظهر وقت الاختبار. عندما تصبح المغريات سهلة ومتاحة (كالأسماك يوم السبت)، هنا يظهر معدن الإنسان الحقيقي وثباته.

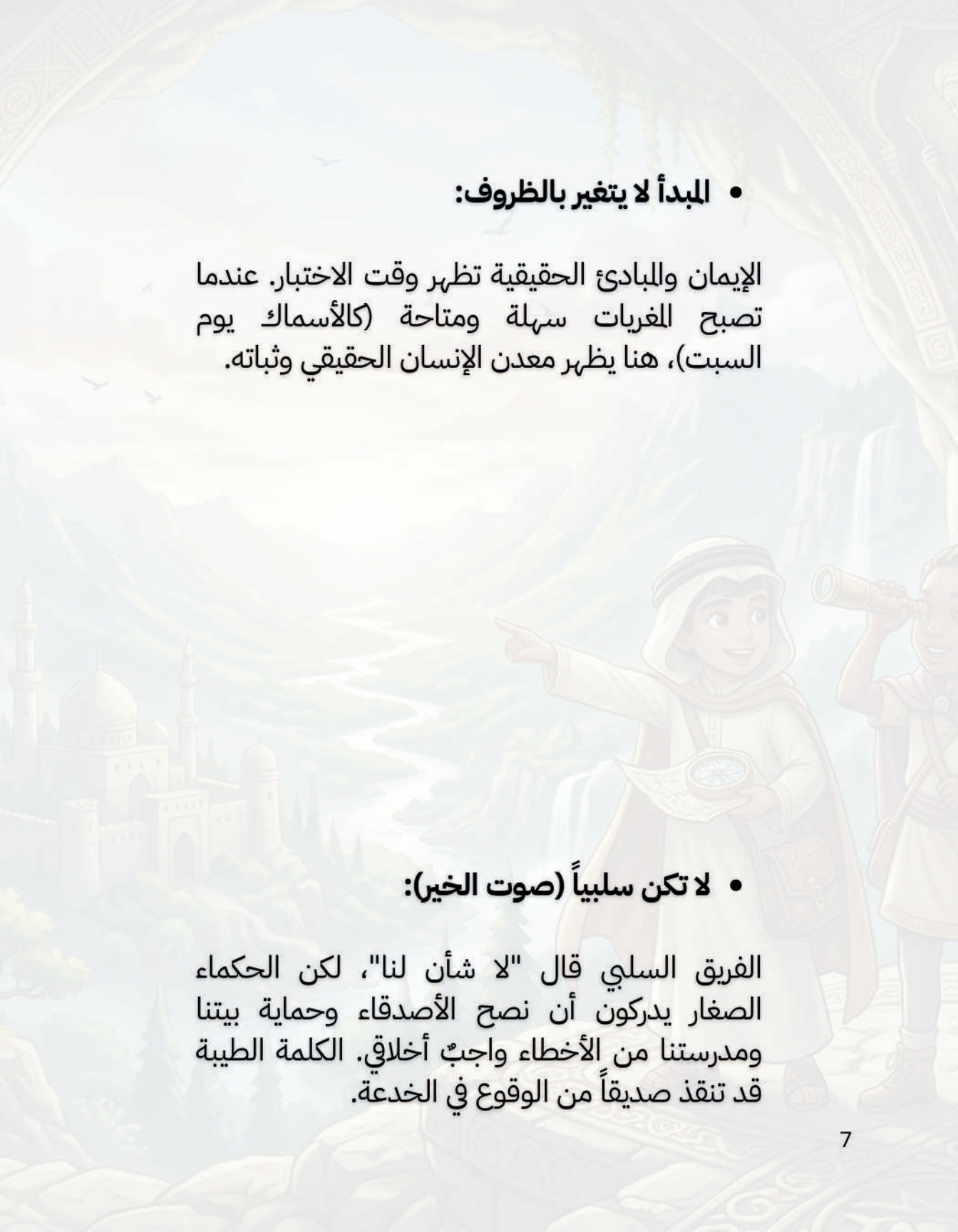

- **لا تكن سلبياً (صوت الخير):**

الفريق السلبي قال "لا شأن لنا"، لكن الحكماء الصغار يدركون أن نصح الأصدقاء وحماية بيتنا ومدرستنا من الأخطاء واجبٌ أخلاقي. الكلمة الطيبة قد تنقذ صديقاً من الوقوع في الخدعة.

وقت التفكير:

طوى الجد شبكة الصيد ببطء
ووضعها في الصندوق ثم قال

صاحب المبدأ"

تحدي

تحدي اليوم هو :
هو (تحدي الصدق المطلق). لا تستخدموا أية حيلةٍ للهروب من خطأ أو مسؤولية. إذا أخطأتما، اعترفا بشجاعة، وإذا رأيتما صديقاً يتحايل على القواعد، ذكّروه بلطف وبمحبة."

قالت أثير بعيون جادة: "تعلمتُ ألا أضع حججاً أو حِيلة عندما تطلب مني أمي شيئاً. الصدق المباشر هو أسرع طريق للخير."

وقال أنس بثقة: "وأنا لن أكون سلبياً بعد اليوم؛ إذا رأيت زملائي يخالفون القواعد في اللعب أو التحايل على المعلم، سأنصحهم بكل حب كما فعل الفريق الناصح."

ابتسم الجد ووضع يده فوق أيديهما وقال:
"أحسنتم يا حكماء الصغار! فالقلب الصادق الذي لا يعرف التحايل، هو أقوى وأجمل كنزٍ يمكن أن يحمله الإنسان!"

🌟 الخاتمة: أصحاب السبت بين يديك!

لوحة ارشادية قصة أصحاب السبت

تم بحمد الله وتوفيقة

رحلة إلى عقل الحكيم

🧭 هل يمكن لمهارات "الصدق المطلق"، والثبات على المبادئ، ورفض التحايل أن تكون "قوة خارقة" يمتلكها طفلك لحماية ضميره وبناء شخصية قيادية صادقة؟

في هذا الفصل المثير والمليء بالعبر من سلسلة "الحكماء الصغار"، يأخذنا الاستشاري عبدالناصر محمد العمودي في مغامرة بصرية وعقلية تجعل من قيم الصدق، والمواجهة الشجاعة، والنزاهة خياراً ذكياً وواعياً لـ "جيل التقنية".

من خلال "رمز شبكة الصيد المجدولة"، نكشف لأطفالنا الأسرار العميقة والحكم الخالدة لقصة "أصحاب السبت"، ليس مجرد حكاية عن عقابٍ قديم، بل كـ "دليل تربوي وعملي" لحماية الضمير، وإدارة القرارات الأخلاقية، والوقوف في وجه الحيل والالتواءات النفسية.

هذا الفصل ليس مجرد سردٍ تاريخي، بل هو "تمرين ذهني وقيمي" يُعلم طفلك كيف يحول الذكاء الزائف إلى صدقٍ صريح، والسلبيّة إلى شجاعة ناصحة ومؤثرة.

🎯 في هذا الفصل سيتعلم طفلك:

- 🛡️ بوصلة "الصدق المطلق" ورفض التحايل: فهم أن الحق لا يتجزأ، وأن غلاف الأسباب الجذابة لا يغير حقيقة الخطأ. سيتعلم طفلك كيف يربط بين الصدق الداخلي والثبات على القواعد، مدركاً أن الالتواء على المبادئ هو أول خطوات الخسارة.
- 📣 شيفرة "المواطنة الإيجابية وصوت الحق": التمثل بفريق "الناصحين الإيجابيين"؛ كيف يمتلك طفلك الجرأة والوعي ليكون "صوت الخير" في مدرسته ومحيطه، فلا يقف سلبياً بحجة "لا شأن لي"، بل ينصح بلطف ومحبة ليحمي بيئته وأصدقاءه.
- ⚖️ رادار "الثبات وقت المغريات": اكتشاف معدن الإنسان الحقيقي عندما تصبح الخيارات الخاطئة سهلة ومغرية (كالأسماك يوم السبت). سيتدرب طفلك على عدم تبرير الأخطاء باسم المزاح أو الراحة، ويبني شخصية قائمة على المسؤولية والنزاهة الذاتية.

كتابٌ يدمج بحرفية بين القيم القرآنية الأصيلة والابتكار التربوي، ليصنع من طفلك "حكيماً صغيراً" يتسلح بشجاعة الحق، ويمتلك بوصلة أخلاقية متينة تحفظ مبادئه وتصنع منه قيادياً نزيهاً وموثوقاً.